مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية

إعداد

رشيد أحمد حسن شاجري

معلم - إدارة تعليم جازان - المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدف البحث إلى تعرُّف مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية؛ ولتحقيق هذا الهدف أعدَّ الباحث بطاقة تحليل محتوى مكونة من ثماني فقرات موزعة على ثلاثة محاور وذلك لقياس مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية.

وأشارت نتائج البحث إلى أن القيمتين (محاسبة النفس واستشعار المسؤولية) حصلتا على (٣٠٪، ٣٦٪) على الترتيب في نسبة تضمينها، وتعد هذه النسب عالية، بينما قيمة (استشعار تقوى الله تعالى) حصلت على نسبة (١٤٪)وهي نسبة متوسطة في درجة تضمينها في محتوى المنهج، وحصلت القيم (احترام النظام الموجب للرقابة، والحفاظ على الممتلكات العامة، والحفاظ على الممتلكات الخاصة، والتعزيز المعنوي للرقابة الذاتية) على نسب تتراوح بين (٢٪ و ٩٪) ، وجميعها نسب منخفضة، بينما حصلت القيمة (التعزيز المادي للرقابة الذاتية) على نسبة (صفر٪)، وهي النسبة الأقل بين جميع القيم، فهي غير موجودة تماما.

الكلمات المفتاحية: الرقابة الذاتية.

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية

Abstract

The research aimed to identify the extent of inclusion of the life skills and family education course in secondary education (credit system) for the value of self-censorship. To achieve this objective, the researcher prepared a content analysis card consisting of eight paragraphs divided into three axes to measure the extent of inclusion of the life skills and family education course in secondary education (credit system) for the value of self-censorship.

The conclusions of the research indicated that the two values (self-scrutiny and sense of responsibility) achieved (30% and 36%) respectively in the percentage of inclusion. These percentages are high, while the value of "Taqwa (piousness) and fear of Allah" achieved (14%) which is a mean average in the degree of its inclusion in in the content of the curriculum. Values of (respect for the obligatory system of control, preservation of public property, preservation of private property, and moral reinforcement of self-censorship) achieved percentages ranging between (2% and 9%), all of which are low percentages. The value of (physical reinforcement of self-censorship) achieved (0%), the lowest of all values, namely it is completely absent.

Keywords: Self-censorship.

المقدمة:

من المعلوم أن من أهم المؤسسات التربوية التي يتم فيها غرس المبادئ والقيم والأخلاق التي يتربى عليها الطالب هي المدرسة، فهي العامل الثاني من عوامل التربية وهي أهمها وأبلغها أثرا في حياة الطفل بعد الأسرة، إذ تقوم بالقسم الأعظم من تربيته وهو التعليم والثقافة العقلية، فيجب أن نوجه إليها العناية بالإصلاح حتى تؤدي إلى الغاية المنشودة، وإذا قلنا المدرسة فإنما نعني أمرين مهمين لا يفترق أحدهما عن الآخر، أولهما: مناهج التعليم التي هي بمثابة الغذاء العقلي للتلميذ، والثاني: المعلم الذي يقوم بتوصيل هذا النداء إلى العقل، ولإصلاح المدرسة يجب العناية التامة بإصلاح هذين الأمرين (الغانم، ٢٠٠٤).

ومن أهم هذه المبادئ والقيم التي تهدف المدرسة إلى تحقيقها غرس قيمة الرقابة الذاتية، التي يتميز بها المنهج الإسلامي الذي أعطى اهتماما أكبر للرقابة الذاتية النابعة من الضمير واستشعار رقابة الله تعالى، قال ﷺ: "اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"(رواه البخاري، ٢٠١٥، ص. ٢٧)، ويقول ﷺ: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأجسادكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" (رواه مسلم، ٢٠١٠، ص. ٧٢)، فالرقابة الذاتية تجعل الفرد يقوم نفسه ويصحح أخطاءه ويراقب أعماله (الفهراوي، ٢٠٠٤).

ويقول الرسول ﷺ محاولًا تنمية هذه الرقابة في النفس الإنسانية: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا" (رواه الترمذي، ٢٠٠٠،مج٢، ص.٥٥٠)، فهذه قيمة عظيمة أهتم بها الإسلام وهي استشعار أن الله رقيب عليك في كل أحوالك، قال تعالى:(وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا) (سورة الأحزاب، الآية ٥٢)؛ ولذا لابد من غرس قيمة الرقابة الذاتية في طلابنا التي يستمدها الطالب من دينه الإسلامي الذي يوقظ ضميره مخافة الله تعالى ومراقبته في السر والعلن، وهذا أقوى نوع من أنواع الرقابة وهي السبيل للتغلب على كثير من المشكلات التي تواجهنا في العملية التعليمية والتربوية(حميد، ٢٠٠٣).

ومن هنا تبرز أهمية الحاجة إلى غرس وتنمية الرقابة الذاتية في نفوس طلابنا في جميع مراحل التعليم المختلفة، فإذا استطعنا أن نغرس هذه القيمة العظيمة في نفوسهم، استطعنا تلافي قدر كبير من المشكلات السلوكية غير المرغوبة بها التي تظهر على طلابنا، وبما أن مناهج التعليم هي بمثابة الغذاء العقلي للطلاب؛ فإن هذا البحث يسعى إلى تعرف مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات)لقيمة الرقابة الذاتية.

مشكلة البحث:

إن من الملاحظ أننا نجد أن الطالب في مدرسته التي تعتبر بيته الثاني لا يهتم بنظافتها أو المحافظة على ممتلكاتها، فتجد الكتابة سواء على الجدران ، أو العبث بالكراسي وتكسيرها وغيرها من الأعمال التخريبية داخل المدرسة أو خارجها، وعندما ننظر إلى الحدائق العامة وما خلفه أبنائنا الطلاب من ورائهم من مخلفات وأوساخ، وتكسير وتخريب للمرافق العامة، عندها نجد أن هناك مشكلة تحتاج إلى بحث، ألا وهي ضعف الرقابة الذاتية لدى كثير من طلاب مدارسنا، ويؤكد هذا ما أشارت إليه البحوث والدراسات السابقة من ضعف الرقابة الذاتية لدى بعض الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وغيابها في أذهان القائمين والمعنيين بالعملية التعليمية، مثل دراسات كل من: (حميد، ٢٠٠٣؛ الأحمد، ٢٠٠٨؛ القحطاني، ٢٠١٢؛ صالح، ٢٠١٤؛ القرني، ٢٠١٦)، فقد أوصت هذه البحوث والدراسات بضرورة تنمية قيمة الرقابة الذاتية في مختلف المراحل التعليمية.

وفي ضوء ما سبق، أمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في تدني قيمة الرقابة الذاتية لدى طلاب مدارسنا، وهل مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) يدعم هذه القيمة أم لا؟

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى تضمين محتوى منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١) ما الإطار المفاهيمي للرقابة الذاتية؟

٢) هل مدى تضمين محتوى مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) يدعم قيمة الرقابة الذاتية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

التعرف على مدى تضمين محتوى منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية، دراسة نقدية تحليلية، ويضم هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

١) الإطار المفاهيمي للرقابة الذاتية.
٢) التعرف على واقع مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) وتعزيزه لقيمة الرقابة الذاتية.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية هذا البحث من أهمية تعزيز الرقابة الذاتية والإحساس بالمسؤولية والرقابة الداخلية المنبثقة من الخوف من الله تعالى، قال جل وعلا: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ)(سورة الصافات: الآية ٢٤).

ومن هذا المنطلق فإن أهمية البحث يمكن تلخيصها في الأمور الآتية:

١) الحديث عن الرقابة الذاتية، ووسائل تعزيزها في الفرد.
٢) أهمية بناء الرقابة الذاتية في المجتمع الإسلامي على مبادئ تربوية إسلامية مستنبطة من الكتاب والسنة.
٣) إبراز دور التربية الإسلامية في دعم وتعزيز الرقابة الذاتية.
٤) تفعيل الرقابة الذاتية لتكون سلوكا تربويا.
٥) يسهم البحث في إمداد المعلمين بكيفية تنمية الرقابة الذاتية لدى الطلاب.
٦) يسهم البحث في مساعدة مخططي المناهج على تخطيط وحدات دراسية تدعم قيمة الرقابة الذاتية.

مصطلحات البحث:

تتضمن مصطلحات البحث ما يأتي:

الرقابة الذاتية:

لقد تعددت تعريفات الرقابة الذاتية، نظرا لاختلاف وجهات نظر المهتمين بها،فذكر (المنيف،١٩٧٩، ٥) "الرقابة تعني الضبط في أوسع معانيه".

وعرفها (الحميدان، ٢٠٠٧، ٦) "على أنها إحساس الموظف و العامل بأنه مكلف بأداء العمل و مؤتمن عليه من غير حاجة إلى مسؤول يذكره بمسؤوليته".

وعرفت (القرني،(٢٠١٨، ٢٤) الرقابة الذاتية بأنها: "شعور داخلي، وقوة ضابطة للفرد، نابع من إيمانه بمراقبة الله، واطلاعه على أعماله، تدعوه إلى الحرص على فعل الخير طلبا لمرضاة الله وثوابه، والبعد عن الشر خوفا من عقابه، وبالتالي يلتزم الفرد بمحاسبة نفسه على أفعاله بشكل دائم فيتساوى لديه السر والعلن بما يكون متوافقا مع القيم الأخلاقية والمعايير الإسلامية".

ويظهر مما سبق أن تعريف نورة القرني للرقابة الذاتية هو أشمل التعاريف، ولذلك فقد أعتمده الباحث كتعريف إجرائي لبحثه.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في النقاط الآتية:

١) الحدود الموضوعية: تناول هذا البحث واقع مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) وتعزيزه لقيمة الرقابة الذاتية.
٢) الحدود المكانية: اقتصر هذا البحث على مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات)، بإدارة تعليم جازان، بالمملكة العربية السعودية.
٣) الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لعام ٢٠١٨- ٢٠١٩م.

أولا: الإطار النظري للرقابة الذاتية:

أولا:مفهوم الرقابة الذاتية:

لقد تعددت تعريفات الرقابة الذاتية، نظرا لاختلاف وجهات نظر المهتمين بها، ويمكن تعريف الرقابة الذاتية من جهة اللغة والاصطلاح:

أ) لغة: جاءت بعدة معاني وهي:

١) ذكر (مسعود،١٩٨٠، ٧٤٧) أن "الرقيب: الحارس والحافظ، ورقيب نفسه: أي يتبع طريقة النقد الذاتي فينقد أعماله بنفسه فلا يلام"

٢) وذكر (الحلو، ١٩٨٥، ٣٩٣) أن الرقابة الذاتية تعني من الناحية اللغوية: "تقدير الأعمال تمهيدا للتعامل معها بما تستحق" (ص.٣٩٣).

٣) وذكر (الفواز، ٢٠٠٦، ١٢٤) أن الرقابة تعني أمورا منها: "الحفظ، والانتظار، والحراسة إذ أنها حراسة لجهود أن تهدر سدى، ولأموال أن تضاع، ولأزمنة أن تذهب دون جدوى"

ب) أما اصطلاحا:

وأشار(الفطافطة، ٢٠١٠) على أن الرقابة مصطلح ذو شقين رقابة ذاتية تنبع من داخل الفرد على نفسه فهو رقيب على سلوكه وأعماله، والرقابة بمدلولها العام والتي تعني الضبط في أوسع معانيه.

ويقصد بالرقابة الذاتية هو أن يراقب الإنسان نفسه في جميع أقواله وأفعاله، وأن لا يتعدى الحدود المسموح بها في ظل الحرية التي كفلها له دينه أو مجتمعه، وأن يكون الإنسان قادرا على التصرف الكامل في جميع شؤون حياته مع تحمل النتائج المتوقعة من تلك التصرفات سواء كانت إيجابية أو سلبية ويصبح قادرا على الإبداع والتفكير(اللحيدان، ٢٠١٢).

وهي الرقابة النابعة من داخل الإنسان، وهي التي تباشر سلطة داخلية في الإنسان، فتوقظ فيه الضمير وتعمق الشعور بالالتزام دون حاجة إلى وجود رقابة خارجية (الأحمد، ٢٠٠٨).

ثانيا: مصطلحات مرادفة للرقابة الذاتية:

تعددت مصطلحات الرقابة الذاتية واختلفت مسميات العلماء لها، فمنهم من أطلق عليها لفظ "الرقابة الذاتية" أو (المراقبة)، بينما البعض الآخر أطلق عليها ألفاظا متعددة مثل: لفظ (الحكم الخلقي، الضبط الذاتي، الضمير)، وعلى الرغم من تعدد المسميات إلا أنه سيظل المعنى واحدا ويهدف إلى غاية واحدة، وسوف نتناول هذه المصطلحات بتعريفات عنها.

الحكم الخلقي: من المصطلحات المرادفة للرقابة الذاتية ما يسمى بالحكم الخلقي، وقد أشار (التاج والصمادي،٢٠١٢) على أن الحكم الخلقي هو: قدرة الفرد على إصدار القرارات والأحكام بصورة أخلاقية والتي تستند إلى مبادئ داخلية لدى الفرد، والتصرف وفقا لهذه الأحكام، فالحكم الخلقي يشير إلى التفكير بالخيارات والبدائل التي تقود في النهاية لاتخاذ القرار الخلقي بعد المرور بعمليات ذهنية معرفية مترابطة، ذات أساس منتظم يعتمد على قيم الفرد وأفكاره وأخلاقه، إذ تدعى هذه العمليات المعرفية بالتفكير الخلقي.

الضبط الذاتي: يعد الضبط الذاتي أحد مرادفات الرقابة الذاتية، فقد ذكرت (القرني،٢٠١٦، ١٥) (نقلًا عن: جولد فرايد، ٢٠٠٧) بأن الضبط الذاتي هو: "العملية التي من خلالها يتعرف الفرد على العوامل الأساسية التي توجهه وتقوده وتنظم سلوكه والتي ينتج عنها في النهاية نتائج أو توابع معينة"

وتشمل عملية ضبط الذات على ثلاث مراحل أساسية هي:

١) مرحلة المراقبة الذاتية: وتشمل على وصف وتحديد دقيق وحذر لسلوك الفرد، وهنا ينتبه الفرد بشكل متعدد لسلوكياته، ويجمع معلومات حول الأسباب التي توجه سلوكه وخاصة السلوك الذي يرغب بتعديله.

٢) مرحلة ضبط المثيرات: يضع الفرد معايير أو توقعات لما يجب أن يكون عليه سلوكه وفق المعلومات التي حصل عليها في مرحلة المراقبة الذاتية، وتتم في هذه المرحلة أيضا عملية مقارنة بين المعلومات التي حصل عليها الفرد من خلال مراقبته لسلوكه وبين المعايير التي وضعها لهذا السلوك.

٣) مرحلة التعزيز الذاتي: تعتبر هذه المرحلة من المراحل الأساسية والهامة في عملية ضبط الذات، وهي تشتمل على عمليات دافعية، فإما أن يحصل الفرد على المكاسب نتيجة سلوكه الصحيح ويقوم بتعزيز ذاته، أو يعاقب ذاته نتيجة فشله في تحقيق أهدافه (معالي، ٢٠١٤).

الضمير: يعد الضمير أحد مرادفات الرقابة الذاتية، وقد عرف (يالجن، ١٩٧٢) الضمير بقوله: "إن الضمير الأخلاقي قوة فطرية تجعل المرء يشعر بالرضا إذا سلك طريق الخير، ويشعر بالندم إذا سلك طريق الشر"(ص.١٨).

كما أشارت (القرني،٢٠١٦، ١٦) أن الضمير هو " استعداد نفسي لإدراك الخبيث والطيب من الأعمال والأقوال والأفكار، والتفرقة بينهما، واستحسان الحسن واستقباح القبيح"

مما سبق يتضح أن الرقابة الذاتية لها عدد من المصطلحات المرادفة وهي: الحكم الخلقي الذي يتمثل في قدرة الفرد على إصدار قراراته وأحكامه مستندًا على مبادئ داخلية لديه، والضبط الذاتي الذي يشتمل على ثلاث مراحل أساسية وهي: مرحلة المراقبة الذاتية، ومرحلة ضبط المتغيرات، ومرحلة التعزيز الذاتي، أما الضمير أمر نفسي يستطيع المرء من خلاله أن يفرق بين الخير والشر.

ثالثا: أنواع الرقابة:

نظرا لتعدد وجهات نظر التربويين والإداريين لمفهوم الرقابة؛ فقد تعددت أنواع الرقابة لديهم، إلا أنه يوجد نوعين من أنواع الرقابة قد تكون محل اتفاق بين كل التربويين والإداريين وهي:

١) الرقابة الداخلية (الذاتية): ويقصد بها رقابة الفرد على نفسه، وتخلق هذه الرقابة متى ما وجدت التقوى ومراقبة الله في السر والعلن، فتقواه يجب أن تجعله يؤمن بأن الله لا يعزب عن علمه شيء بل يعلم السر وما أخفى، ويعلم ما تحيكه الصدور، وهي أفضل أنواع الرقابة وهي التي يجب على القائد أو الأب أو المربي تنميتها في مرؤوسيه أو أبنائه أو طلابه، ولا يكون ذلك إلا إذا حقق ذلك في نفسه وذلك في مراقبة الله في السر والعلن، وأن يكون قدوة حسنة في ذلك (الماجد، د.ت).

٢) الرقابة الخارجية: ويقصد بها رقابة الرئيس على مرؤوسيه في العمل داخل المؤسسة التربوية وهي تهدف إلى التحقق من أن الأعمال تسير وفق ما رسم لها في المؤسسة فهي عملية متابعة مستمرة من جانب مدير المؤسسة على الموظفين والمعلمين والعاملين وطلاب المدرسة بغرض توجيه سلوكياتهم إلى ما يحقق أهداف المؤسسة، والرقابة الخارجية من جانب رئيس العمل لمرؤوسيه تمثل أحد وظائف الإدارة الرئيسة(الحلو، ١٩٨٥).

وهي بذلك عنصر هام لا يقلل من شأنه أهمية الرقابة الذاتية للأفراد والتي تنبع من داخلهم بوازع من ضميرهم وخشيتهم من الله سبحانه وتعالى، حيث لا يكتمل أي عمل دون توفر رقابة خارجية باعتبارها" آلية" رئيسة من آليات أي عمل، فحيث يهتم رجل الإدارة الحديثة بتنمية الرقابة الذاتية الداخلية لدى الأفراد، عليه أيضا واجب الاهتمام بتوفير الرقابة الخارجية ذات الفعالية والكفاءة العالية لضمان تحقيق المؤسسة لأهدافها المحددة، وهناك رقابة خارجية أيضا على جميع أنشطة وأفراد وممتلكات المؤسسة التعليمية من قبل الجهاز الأعلى في جهاز الوزارة والإدارة من سير العمل أو نحو تحقيق الهدف وتصحيح الأخطاء المرتكبة والتي تساهم في الوصول إلى الهدف (الماجد، د.ت).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن هناك نوعين من أنواع الرقابة: رقابة داخلية(ذاتية) تنبع من داخل الفرد نفسه فهو رقيب على سلوكه وأعماله، ورقابة خارجية تتمثل في قدرة الفرد على متابعة وملاحظة الآخرين من مرؤوسيه أو طلابه بغرض توجيه أدائهم إلى السلوك الأفضل المرجو منهم.

رابعا: أبعاد الرقابة الذاتية:

تظل الرقابة الذاتية عن طريق الفرد نفسه هي الأهم، فيكون رقيبا على سلوكه الفردي وحريصا على مطابقته للسلوك الشرعي والاجتماعي المتوقع، وهذا النوع هو أرقى أنواع الرقابة والأقوى أثرا في ضبط سلوك الفرد من خلال أبعادها الثلاث المعرفي والوجداني والسلوكي كما يظهر فيما يأتي:

البعد المعرفي: معتقدات الإيمان لها أثرها الفاعل في تعزيز الرقابة الذاتية للفرد، وحين يكون الشخص تقيا، فإنه يكون على درجة عالية من الوعي تمكنه من التعامل مع المواقف بشكل منضبط، وذلك باستدعاء ما يتبصر به حقيقة الأمور عندما تلم به الوساوس كما قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)(سورة الأعراف: الآية ٢٠١).

ومن أهم المدركات هنا استحضار الرقابة والمعية الإلهية، كما قال تعالى: (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)(سورة النساء: الآية ١)، وقوله تعالى:(وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا)(سورة الأحزاب: الآية ٥٢)، فالإيمان بأسماء الله تعالى: الرقيب، والحفيظ، والعليم، والسميع، والبصير، والتعبد لله تعالى بمقتضاها يورث مراقبة الله تعالى (غنيم، ٢٠١٥).

وذكر الجوزية (١٩٧٣) بأن العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى قد عرف المراقبة بقوله:" المراقبة دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق سبحانه تعالى على ظاهره وباطنه فاستدامته لهذا العلم واليقين: هي المراقبة وهي ثمرة علمه بأن الله سبحانه رقيب عليه ناظر إليه سامع لقوله وهو مطلع على عمله كل وقت وكل لحظة وكل نفس وكل طرفة عين" (ص.٦٥).

وقال أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى(١٩٩٢): "حقيقة المراقبة هي ملاحظة الرقيب وانصراف الهمم إليه، فمن احترز من أمر من الأمور بسبب غيره، يقال إنه يراقب فلانا، ويراعي جانبه، ويعني بهذه المراقبة حالة للقلب يثمرها نوع من المعرفة، وتثمر تلك الحالة أعمالا في الجوارح وفي القلب"(ص. ٣٩٨).

وامتلاك هذه الرقابة العلوية، يصل بالمؤمن إلى درجة الإحسان، كما قال النبي ﷺ: "الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" (رواه البخاري،٢٠١٥، ص. ٢٧)، وسئل الحارث المحاسبي عن المراقبة فقال: "علم القلب بقرب الله تعالى" (الغزالي، ١٩٩٢، ص. ٢٩٧).

أما في حال الغفلة فلا يخشى الغافلون إلا أعين الرقباء من الناس، ويصف القرآن أصحابها في قول الله تعالى: (يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا)(سورة النساء: الآية ١٠٨)، فالآية تنعى على الذين يستترون من الناس خوفا من اطلاعهم على أعمالهم السيئة، ولا يستترون من الله تعالى ولا يستحيون منه، وهو عز شأنه معهم بعلمه، مطلع عليهم حين يدبرون ليلا ما لا يرضى من القول، وكان الله محيطا بجميع أقولهم وأفعالهم، ويدخل في الرقابة الذاتية أن يجعل الشخص من نفسه رقيبا، ولذا يقال "من عمل في السر عملا يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر" (الماوري، ١٩٨٦، ص. ٢٥٠).

فعلينا أن نستتر من أنفسنا كما نستتر من الناس، وإلا كانت جوارحها شاهدة علينا يوم القيامة كما قال تعالى:" (وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ (٢٢) وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢٣))(سورة فصلت: الآيتان ٢٢-٢٣)، وينبغي أن نحرص في تنشئة أولادنا على ترسيخ هذا المعنى كما فعل لقمان في عظته لولده، قال تعالى: (يُبَنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)(سورة لقمان: الآية ١٦).

البعد الوجداني: استحضار الرقابة الإلهية تمنح شعورا بالأنس والطمأنينة التي يبثها الإحساس بمعية الله تعالى، قال الله تعالى: (الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ (٢١٩) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٢٢٠))(سورة الشعراء: الآيات ٢١٨- ٢١٩- ٢٢٠)، كما أن رقابة الله تعالى تعزز الشعور بالخشية من الله سبحانه، وهي مشاعر تحفز صاحبها إلى النزوع وتجنب سخطه، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)(سورة الملك: الآية ١٢)، وهم من إذا خلوا لم يأتوا ما حرم الله عليهم، قال ابن عطاء رحمه الله تعالى:" أفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الأوقات" (الغزالي، ١٩٩٢، ص. ٣٩٧).

ومن المعاني الوجدانية استشعار الحياء من الله في الخلوات، قال رجل يا رسول الله: أوصني. قال: "أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك "(صحيح الجامع، ١٩٨٨، ص. ٧٤١)، وانظر إلى أثر الخشية في حال دعوة من امرأة ذات جمال ومركز اجتماعي مرموق إلى نزوة في حديث السبعة:" ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله" (رواه البخاري، ٢٠١٥، ص. ٢٤٨).

البعد السلوكي: قال ابن القيم رحمه الله تعالى:"وأرباب الطريق مجمعون على أن مراقبة الله تعالى في الخواطر سبب لحفظها في حركات الظواهر، فمن راقب الله في سره حفظه الله في حركاته في سره وعلانيته" (الجوزية، ١٩٧٣، ص. ٦٦)، سنكون في وضع أفضل عندما نقلص المسافة بين السر والعلن في شخصيتنا، ولننظر كيف وصفت أم سلمة رضي الله عنها زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأله نفر من الصحابة فقالوا: يا أم المؤمنين، حدثينا عن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: كان سره وعلانيته سواء، ثم ندمت، فقلت: أفشيت سر رسول الله ﷺ. قالت: فلما دخل أخبرته، فقال: "أحسنت" (رواه أحمد، ١٩٩٥،مج٨، ص. ٢٤٩).

هذا الشعور الدائم بحضور الله قوة عظيمة في نفسية المؤمن، وذلك بسبب الرقابة التي لا تأتي من شخص أو من هيئة وإنما هي رقابة الإنسان لربه حيثما كان، واستحضار هذا الشعور دائما سيوفر وازعا قويا لتحري الأسلوب الراشد وتجنب ما لا يرضي الله تعالى عنه من تصرفات فاسدة (غنيم، ٢٠١٥).

ويتضح مما سبق أن الرقابة الذاتية لها ثلاثة أبعاد: البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي، فينبغي للمعلم والأب والمربي أن يهتم بهذه الأبعاد الثلاثة.

خامسا: وسائل تنمية الرقابة الذاتية:

يعتبر التعزيز عاملا مهما للحصول على الاستجابة الصحيحة أو المقبولة، ولعلنا جميعا نعلم أن للمعلم دورا رئيسا في خلق الظروف التعليمية الجيدة في تكوين اتجاهات إيجابية نحو السلوك المرغوب به داخل حجرة الدراسة، ويمكن تصنيف التعزيز في المواقف التعليمية إلى نوعين:

١) التعزيز المعنوي: وينقسم التعزيز المعنوي إلى قسمين:

أ)التعزيز اللفظي: يتمثل في استخدام الألفاظ ككلمات مفردة مثل جميل، أحسنت، عظيم، ممتاز، رائع، ويمكن أن تستخدم هذه الكلمات في صورة عبارات مثل هذا العمل رائع يا محمد، تصرفك يدل على خلقك النبيل، وغيرها من الكلمات والعبارات المحفزة.

ب) التعزيز غير اللفظي: يتمثل في الحركات والإشارات التي تحمل معاني مختلفة باختلاف الموقف التعليمي مثل:

١) تعبيرات الوجه: تعتبر أسهل المعززات غير اللفظية فهما وأقواها تأثيرا سواء بالابتسامة أو تقطيب الجبين.

٢) حركة الرأس: سواء بالإيماءات التي تعبر عن الموافقة أو الرفض عن السرور أو الغضب (رشيد، ٢٠١٧).

٢)التعزيز المادي: ويتمثل بتشجيع الطالب من خلال تقديم جائزة مادية له مثل: إعطاء الطالب قلم رصاص، التقبيل، اللمس على الرأس، التربيت على الكتف (عطية، ٢٠١٠).

يتبين من العرض السابق أن للرقابة الذاتية وسائل تعزيز معنوية مثل: التشجيع، والثناء، ورفع المعنويات،وهناك وسائل تعزيز مادية للرقابة الذاتية مثل: تقديم جائزة، أو هدية، أو التقبيل، أو اللمس على الرأس، أو التربيت على الكتف وغيرها.

سادسا: أهمية الرقابة الذاتية:

تعد الرقابة الذاتية لدى الفرد موضوعا مهما يحتاجه المجتمع كثيرا، ويقصد بالرقابة الذاتية غرس القيم التي تجعل من الفرد مراقبا لسلوكه ذاتيا، ومن أهم القيم التي تصنع شخصية الفرد هي معرفة بأن الله تعالى يرانا ويسمعنا فينشأ المسلم ومثل هذه العبارات تتردد في ذهنه،وتنبع أهمية الرقابة الذاتية من حيث أنها هي الرقابة الحقيقية والنابعة من مراقبة الله عز وجل التي لا يعادلها أي نوع آخر من الرقابة، فهي رقابة سماوية لا ترتبط بمكان أو زمان معين بل هي رقابة دائمة.

ولذا كان من واجب الباحثين والمربين الاهتمام بقضية الرقابة الذاتية وتنميتها منذ الصغر عند الناشئة، فهي المسئولة عن قوة دفاعهم عن مبادئهم وأخلاقهم وسلوكياتهم، فضلا عن تمسكهم بها وانقيادهم لها بقناعة، فحينما نعمق في أطفالنا حب الله، وطاعته، وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، ونعلمهم حقيقة الإيمان فإنهم ينشئون على مراقبة الله في كل صغيرة وكبيرة وعلى الخشية منه فيبتعدون عن المفاسد الاجتماعية والوساوس النفسية والمساوئ الخلقية، فعندما يصبح مراقبا لنفسه ولسانه وكل جوارحه، محاسبا لها دون الحاجة لمحاسبة غيره من الكبار، ويكون مسؤولا عن نفسه وأعماله، مجاهدا لهواه، متجنبا ما من شأنه أن يخل بالآداب و المبادئ الإسلامية التي نشأ عليها وعلمها له والداه، ومتى تحققت لديه الرقابة الذاتية فإنه يحرص على الإحسان في عمله، ويسعى لإتقانه سواء كان هذا العمل دينيا أم دنيويا (الفواز، ٢٠١٥).

و يمكن بيان أهمية الرقابة الذاتية فيما يأتي:

١) تنمي شعور الفرد إحساسه بالمسؤولية تجاه ما يقوم به من أعمال وما يؤديه من مهام.
٢) تخلق روح التعاون والمودة والحب بين أفراد المجتمع، وتنظم حياتهم.
٣) تدعو إلى السعي لمكارم الأخلاق وفضائل الأعمال، فالرقابة الذاتية تؤكد على أن الإنسان مسؤول عن أعماله وأفعاله أمام نفسه وليس خوفا من غيره.
٤) تساعد على اكتشاف الفرد لأخطائه بنفسه، وذلك لعلاجها والتغلب عليها وعدم الوقوع فيها مرة أخرى.
٥) تنمي شعور الفرد بمحاسبة نفسه على كل عمل صغيرا أو كبيرا.

ثانيا: الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة قوائم الرسائل العلمية في بعض الجامعات العربية، عن طريق الاتصال بالمكتبة الرقمية السعودية، ومركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، وفهارس مكتبة الملك فهد الوطنية، لم يحصل الباحث على دراسة علمية تربوية تناولت مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية، إلا أن هناك عددا من الدراسات ذات الصلة أو العلاقة كانت على النحو الآتي:

دراسة بعنوان: الرقابة الذاتية في الإسلام وإمكانية الإفادة منها في إدارة التعليم العام: مسلم محمد عليوة حميد: ٢٠٠٣

وهدفت الدراسة إلى إبراز مفهوم الرقابة في الفكر الإسلامي، والتعرف على مفهوم الرقابة الذاتية في الإسلام ومبادئها وكيفية ممارستها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام رضوان الله عليهم، كما هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع الرقابة في التعليم العام. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأشارت نتائج الدراسة إلى غياب الرقابة الذاتية في أذهان القائمين والمعنيين بالرقابة التعليمية.

دراسة بعنوان : مفهوم الرقابة الذاتية وفلسفتها لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت ودورها في تفعيل إدارة الجودة التربوية الشامل: عبد العزيز أحمد الأحمد، ٢٠٠٨

وهدفت الدراسة إلى استعراض مفهوم الرقابة الذاتية في كل من الفكر الإداري والفكر الوضعي، وبيان فلسفتها، وبيان أهمية الرقابة الذاتية لتحقيق الجودة الشاملة في مجال الإدارة التعليمية، كما هدفت الدراسة تحديد أهم وسائل تنمية الرقابة الذاتية لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأشارت نتائج الدراسة إلى:

أ) أن مفهوم الرقابة الذاتية لدى مديري المدارس الثانوية، يتضمن مراقبة الله تعالى، وقوة الضمير التي تمنع الانحراف، ومحاسبة النفس ولومها عند الشعور بالتقصير والخطأ.

ب) أن الرقابة الذاتية لها أثر فعال نحو تحقيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، حيث تعمل على تحسين الأداء، والحرص على الحد من القصور والإهمال.

دراسة بعنوان: الرقابة الذاتية للمعلم ودورها في جودة التعليم: عوض بن عبد الله مسفر القحطاني: ٢٠١٢

وهدفت الدراسة إلى بيان مفهوم ومكانة الرقابة الذاتية للمعلم من منظور التربية الإسلامية. وبيان دور الرقابة الذاتية في تفعيل معايير الجودة الخاصة بالمعلم. كما هدفت الدراسة بيان أثر الرقابة الذاتية على التنمية المستدامة للمعلم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأشارت نتائج الدراسة إلى:

أ) سبق التربية الإسلامية إلى بيان أهمية الرقابة الذاتية.

ب) كلما زاد تمسك المعلم بمبادئ الرقابة الذاتية، كلما زادت قيمتها في نفسه، وتأصلت في سلوكياته.

ج) الرقابة الذاتية لها أثر في جودة العمل.

دراسة بعنوان "تفعيل نظام الرقابة الذاتية للأستاذ الجامعي لتحسين جودة التعليم العالي": وليد خالد صالح: ٢٠١٤

وهدفت الدراسة إلى التعريف بالرقابة الذاتية، وكيفية تفعيلها في داخل كل واحد منا، والتركيز على أهم الأسباب التي تسبب انخفاض مستوى الرقابة الذاتية للأستاذ الجامعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن:

أ) إعطاء الإسلام الرقابة الذاتية الأولوية الأولى وهي تشكيل رقابة وقائية مانعة تعتمد على عدم الانحراف عن السلوك القويم وهي ترتبط بشكل مباشر بالقيم والأخلاق السائدة.

ب) تفعيل الرقابة الذاتية يعتمد وبشكل كبير على ثقافة الجامعة على التواصل، حرية التعبير في الرأي، بناء الثقة، الانتماء للجامعة، العدل.

دراسة بعنوان "الرقابة الذاتية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية والمتوسطة بجدة".نورة بنت مسفر سعد القرني: ٢٠١٦

وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرقابة الذاتية والقيم الاجتماعية لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية والمتوسطة. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرقابة الذاتية لدى عينة الدراسة، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات مستويات الرقابة الذاتية وفقا لعدة متغيرات(الصف الدراسي، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي للوالدين) لدى عينة الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه:

أ) توجد علاقة ارتباط موجبة بين الرقابة الذاتية والقيم الاجتماعية، أي أنه كلما ارتفع مستوى الرقابة الذاتية لدى التلميذات كلما ارتفع مستوى القيم الاجتماعية لديهن.

ب) حصول كل من تلميذات مدارس التعليم العام وتلميذات مدارس تحفيظ القرآن الابتدائية والمتوسطة على مستوى رقابة ذاتية عالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يوضح الباحث في الجزء التالي الدراسات السابقة التي عرضها، وجوانب الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية.

دراسة مسلم محمد عليوة حميد: ٢٠٠٣

أهم جوانب الاتفاق:

تتشابه هذه الدراسة مع هذا البحث:

أ) في موضوع الدراسة: إذ أن جميعها عنيت بدراسة الرقابة الذاتية.

ب) في المجال التعليمي.

أهم جوانب الاختلاف:

اختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة:

أ) من حيث موضوع الدراسة: فدراسة حميد موضوعها الرقابة الذاتية في الإسلام وإمكانية الإفادة منها في إدارة التعليم العام، بينما تبحث هذه الدراسة عن مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية.

ب) في المنهج المستخدم: فدراسة حميد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات عن الرقابة الذاتية في الإسلام، و المنهج الاستنباطي من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على الرقابة الذاتية، بينما هذه الدراسة استخدمت فقط المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى.

دراسة عبد العزيز أحمد الأحمد، ٢٠٠٨

أهم جوانب الاتفاق:

تتشابه هذه الدراسة مع هذا البحث:

أ) في موضوع الدراسة: إذ أنها جميعها عنيت بدراسة الرقابة الذاتية.

ب) في المجال التعليمي.

أهم جوانب الاختلاف:

اختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة:

أ) من حيث تحديد موضوع الدراسة: فدراسة الأحمد موضوعها مفهوم الرقابة الذاتية وفلسفتها لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت ودورها في تفعيل إدارة الجودة التربوية الشاملة، بينما تبحث هذه الدراسة عن مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية.

ب) في المنهج المستخدم: فدراسة الأحمد استخدم الباحث المنهج الوصفي "المسحي"، بينما هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى.

دراسة عوض بن عبد الله مسفر القحطاني: ٢٠١٢

أهم جوانب الاتفاق:

تتشابه هذه الدراسة مع هذا البحث:

أ) في موضوع الدراسة: إذ أنها جميعها عنيت بدراسة الرقابة الذاتية.

ب) في المجال التعليمي.

أهم جوانب الاختلاف:

اختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة:

أ) من حيث تحديد موضوع الدراسة: فدراسة الحارثي موضوعها الرقابة الذاتية للمعلم ودورها في جودة التعليم، بينما تبحث هذه الدراسة عن مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية.

ب) في المنهج المستخدم: فدراسة الحارثي استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، بينما هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى.

دراسة وليد خالد صالح: ٢٠١٤

أهم جوانب الاتفاق:

تتشابه هذه الدراسة مع هذا البحث:

أ) في موضوع الدراسة: إذ أنها جميعها عنيت بدراسة الرقابة الذاتية.

ب) في المجال التعليمي.

أهم جوانب الاختلاف:

اختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة:

أ) من حيث تحديد موضوع الدراسة: فدراسة صالح موضوعها تفعيل نظام الرقابة الذاتية للأستاذ الجامعي لتحسين جودة التعليم العالي، بينما تبحث هذه الدراسة عن مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية.

ب) في المنهج المستخدم: فدراسة صالح استخدم الباحث المنهج الاستقرائي، بينما هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى.

دراسة نورة بنت مسفر سعد القرني: ٢٠١٦

أهم جوانب الاتفاق:

تتشابه هذه الدراسة مع هذا البحث:

أ) في موضوع الدراسة: إذ أنها جميعها عنيت بدراسة الرقابة الذاتية.

ب) في المجال التعليمي.

أهم جوانب الاختلاف:

اختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة:

أ) من حيث تحديد موضوع الدراسة: فدراسة القرني موضوعها الرقابة الذاتية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية والمتوسطة بجدة ، بينما تبحث هذه الدراسة عن مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية.

ب) في المنهج المستخدم: فدراسة القرني استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، بينما هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى.

من خلال عرض البحوث والدراسات السابقة اتضحت أهمية قيمة الرقابة الذاتية، وأنها من القيم الضرورية التي يتطلب أن يمتلكها الطالب، والحاجة إلى تنميتها، وقدمت البحوث والدراسات السابقة توصيات ومقترحات، أعطت صورة واضحة في كيفية تناول هذا البحث، من حيث إعداد أداته، وفي إثراء الإطار النظري للبحث.

إجراءات البحث

أولا: منهج البحث:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى في جانب تحليل مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات)، وهو "عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال" (العساف، ٢٠١٦، ص. ٢٥٧).

ثانيا: عينة البحث:

تعد عينة البحث من أهم الأمور التي يعتني بها الباحث في بحثه، لأنها تمثل" كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث" (العساف، ٢٠١٦، ص.١١٠)، ويمثل اختيار عينة التحليل في هذا البحث من حدود الدراسة، فالعينة عدد محدود يتم تطبيق الأداة عليها (عبد الله، ٢٠١٢، ص. ١٧٨)، وعينة البحث في هذا البحث هي مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لعام ٢٠١٨ ـــ ٢٠١٩م.

وهذ الكتاب هو المقصود بالتحليل في هذا البحث.

ثالثا: وحدة التحليل:

اعتمد الباحث في تحليل كتاب الدراسة على تحليل المضمون من خلال الرصد الموضوعي "وهو جملة أو أكثر تؤكد مفهوما معيَّنًا" (العساف، ٢٠١٦، ص. ٢٥٧)، وقد أشار عبد الله (٢٠١٢) إلى أنه: "يعتمد التحليل على استخدام وحدة التحليل، وهذه قد تكون كلمة، أو جملة مفيدة، أو فقرة، ويفضل اتخاذ الجملة وحدة للتحليل عندما يرغب الباحث في تحليل عدد قليل من الدروس" (ص. ١٦٢)، وعلى ذلك فقد اعتمد الباحث الجملة وحدة لتحليل كتاب الدراسة.

رابعا: بناء أداة التحليل:

قام الباحث أولا بتصميم أداة التحليل الخاصة بالكتاب بناء على ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة، ويقصد بالأداة هي "الاستمارة التي يصممها الباحث لتساعده في جمع البيانات المطلوبة ورصدها لإيجاد معدلات تكرارها، وتحتوي هذه الاستمارة في العادة على البنود الرئيسة التي سيشملها التحليل" (العساف، ٢٠١٦، ص. ٣٦٣)، وحينما قام الباحث بتصميمها اتبع الخطوات الآتية:

١) الاستعانة بالمحكمين، والاستنارة بآرائهم وخبراتهم في مجال الدراسات التربوية، من أجل البناء الصحيح لاستمارة التحليل.
٢) الاستعانة ببعض المراجع العلمية التي ناقشت موضوع بناء استمارات تحليل المحتوى بشكل علمي، والاستفادة منها في بناء الاستمارة الحالية.
٣) استشارة بعض المتخصصين التربويين ومن له علاقه بموضوع الدراسة.
٤) تحديد أهداف التحليل من خلال أهداف البحث في معرفة أهم مجالات ومحاور التربية الذاتية التي سيتم استخلاصها من كتب الدراسة.
٥) تم عرض الأداة في صورتها الأولية على المحكمين ، وتم التعديل في ضوء توجيهاتهم.
٦) تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة.
٧) تم تجميع الاستمارات من المحكمين، وتعديل ما يلزم تعديله وإضافة ما يمكن إضافته وفق ما اتفقوا عليه.
٨) تم اعتماد الاستمارة من قبل الباحث ومن قبل المحكمين.
٩) قام الباحث بتطبيق الاستمارة على وحدتين من كتاب قيد الدراسة، وبعد شهر تم إعادة تحليل نفس الوحدات وحساب معامل الثبات لها.
١٠) تم اعتماد استمارة التحليل بعد حساب معامل الثبات في تحليل جميع كتاب الدراسة.

خامسا: صدق أداة التحليل:

يقصد بالصدق للأداة "سلامة بنائها، وقدرتها على جمع البيانات المطلوبة عن الظاهرة التي تتعلق بها" (عبدالله، ٢٠١٢، ص. ١٧٠)، والمقصود بصدق أداة تحليل المحتوى " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها بالأسلوب الواحد نفسه" (عبيدات، عدس، عبد الخالق، ٢٠٠٧، ص. ١٢٨)، وللتأكد من صدق بطاقة التحليل تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال التربية، ومن له علاقة بمجال الدراسة، وتم الاستفادة من آرائهم في معايير بطاقة التحليل من حيث الآتي:

١) مدى مناسبة فئة التحليل للمجال المطروح.
٢) مدى وضوح فئات التحليل لكل مجال من مجالات قيمة الرقابة الذاتية.
٣) حذف ما يراه المحكم غير مناسب للمجال المطروح.
٤) إضافة ما يراه مناسبا للمجال المطروح.

فتم تسليم بطاقة التحليل للسادة المحكمين، بعد الانتهاء تم جمع هذه البطاقات وتفريغ الإجابات ثم حساب النسبة المئوية لمجموع آرائهم، وأخذ ما اتفقوا عليه، وحذف ما اتفقوا على حذفه، وإضافة ما يمكن إضافته، حتى خرجت الاستمارة في صورتها النهائية.

سادسا: ثبات أداة التحليل:

تم التأكد من ثبات تحليل محتوى مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) بطريقة إعادة التحليل، حيث قام الباحث بتحليل وحدتين من وحدات محتوى مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية، ثم قام الباحث بإعادة تحليل نفس الوحدات بعد فترة زمنية شهر على التحليل الأول لحساب معامل الثبات،ومن ثم تطبيق معادلة كوبرCooper التالية لحساب معامل الثبات:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{٢م}{ن١ + ن٢}$$

حيث(م)تدل على عدد مرات الاتفاق بين التحليلين،وتدل ن١+ ن٢على مجموع الفئات التي حللت في التحليلين. ويوضح جدول (١) نتائج التحليل:

جدول رقم (١)
حساب معامل الثبات من خلال معادلة كوبر

فئات المحتوى تحليل	عناصر التحليل	التحليل١ (ن١)	التحليل٢ (ن٢)	ن١+ ن٢	(م) عدد مرات الاتفاق	٢م	معامل الثبات
المجال الأول: مفهوم الرقابة	محاسبة النفس	٥	٦	١١	٥	١٠	٠,٩١
	استشعار المسؤولية	٨	٩	١٧	٨	١٦	٠,٩٤
المجال الثاني: أنواع الرقابة	استشعار تقوى الله تعالى	٢	٢	٤	٢	٤	١
	احترام النظام الموجب للرقابة	٣	٤	٧	٣	٦	٠,٨٥
	الحفاظ على الممتلكات العامة	٢	٢	٤	٢	٤	١
	الحفاظ على الممتلكات الخاصة	٢	٢	٤	٢	٤	١
	التعزيز المعنوي للرقابة الذاتية	١	١	٢	١	٢	١
	التعزيز المادي للرقابة الذاتية	-	-	-	-	-	-
الأداة كليةً		٢٣	٢٦	٤٩	٢٣	٤٦	٠,٩٤

من خلال الجدول السابق يتضح ثبات التحليل حيث:

- معامل ثبات محاسبة النفس يساوي (٠,٩١).
- معامل ثبات استشعار المسؤولية يساوي (٠,٩٤).

- معامل ثبات احترام النظام الموجب للرقابة يساوي (٠,٨٥).
- معامل ثبات استشعار تقوى الله تعالى يساوي (١) ، ومعامل ثبات الحفاظ على الممتلكات العامة يساوي (١) ، ومعامل ثبات الحفاظ على الممتلكات الخاصة يساوي (١)، ومعامل ثبات التعزيز المعنوي للرقابة الذاتية يساوي (١)، لأن التحليل متطابق فيها.
- معامل ثبات الأداة كليةً يساوي (٠,٩٤)، وهي قيمة عالية للثبات تؤكد ثبات الأداة المستخدمة.

وجميع القيم السابقة، هي قيم عالية للثبات. بينما مؤشر التعزيز المادي للرقابة الذاتية، لا يوجد في التحليلين. وهذا يؤكد ثبات تحليل محتوى مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات).

سابعا: قواعد التحليل:

يتبع الباحث في تحليل مقرر المهارات الحياتية و التربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) مجموعة من الخطوات:

١) تم اعتماد مجالات الرقابة الذاتية المراد تحليلها في المقرر.
٢) قام الباحث بتجهيز جداول التفريغ لجميع المجالات المراد تحليلها في المقرر.
٣) يتم حساب التكرارات لكل فئة على حدة بحساب معياري.
٤) يتم إدخال التكرارات في برنامج إحصائي لحساب النسب المئوية.
٥) يتم التحليل وفق نتائج النسب المئوية للتكرارات.

ثامنا: فئات التحليل:

يعتمد نجاح عملية تحليل المحتوى في البحث العلمي على التحديد الدقيق لفئات التحليل ويقصد بها: "العناصر الأساسية والثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها" (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٧، ص. ١٤٥)، وتشمل فئات التحليل في هذا البحث ما يأتي:

١) مفهوم الرقابة الذاتية: وشمل هذا المفهوم (محاسبة النفس ـــ استشعار المسؤولية).
٢) أنواع الرقابة: وشملت (استشعار تقوى الله تعالى ـــ احترام النظام الموجب للرقابة ـــ الحفاظ على الممتلكات العامة ـــ الحفاظ على الممتلكات الخاصة).
٣) وسائل تعزيز الرقابة الذاتية: وشملت (التعزيز المعنوي للرقابة الذاتية ـــ التعزيز المادي للرقابة الذاتية).

وقد قام الباحث بوضع ضوابط لاستخراج فئات التحليل من المقرر المطروح للدراسة وفق الضوابط الآتية:

أولا: مفهوم الرقابة الذاتية وهي:

أ) محاسبة النفس: وضوابطها ما يلي:
١)يحاسب الطالب نفسه في التفريط في العبادة.
٢)يحاسب الطالب نفسه في تصفح الجوال.
٣)يحاسب الطالب نفسه في تضييع الأوقات.
٤)يحاسب الطالب نفسه في عدم الحفاظ على حقوق الآخرين.
٥)يحاسب الطالب نفسه في عدم رمي المخلفات.

ب) استشعار المسؤولية: وضوابطها ما يلي:
١) إتقان العمل.
٢) تحمل الأمانة.

٣) استشعار المسؤولية أمام الذات (تزكيتها، تطويرها).
٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٥) تنمية روح المسؤولية عند الطالب من خلال تكليفه بمهمة معينة.
٦) تدريب الطالب على المبادرة في علاج المشكلات الاجتماعية.
٧) تدريب الطالب على حل المشكلات بين زملائه.

ثانيا: أنواع الرقابة وهي:

أ) استشعار تقوى الله تعالى: وضوابطه ما يلي:

١) قوة الوازع الديني.
٢) قيم الإحسان (العدالة، الإخلاص، الصدق، الأمانة، الوفاء).
٣) استشعار محبة الله تعالى.
٤) الخشية والخوف والهيبة من الله تعالى.
٥) التعظيم والتبجيل لأوامر الله تعالى.

ب) احترام النظام الموجب للرقابة: وضوابطه ما يلي:
١) الحفاظ على الأنظمة المرورية (الحكومية).
٢) اتباع الأنظمة (الحكومية) الخدمية.

ج) الحفاظ على الممتلكات العامة: وضوابطها ما يلي:
١) المحافظة على الحدائق العامة.
٢) عدم العبث بممتلكات المدرسة وأثاثها.
٣) عدم الكتابة على الجدران.

د) الحفاظ على الممتلكات الخاصة: وضوابطها ما يلي:
١) العناية بالفرشاة والمعجون.
٢) العناية بالملابس الخاصة.
٣) المحافظة على الأدوات المدرسية.

ثالثا: وسائل تعزيز الرقابة الذاتية وهي:

أ) التعزيز المعنوي للرقابة الذاتية: وضوابطه ما يلي:
١) التشجيع، الثناء.
٢) رفع المعنويات.

ب) التعزيز المادي للرقابة الذاتية: وضوابطه ما يلي:
١) الجائزة، الهدية.
٢) التقبيل،اللمس على الرأس،التربيت على الكتف.

نتائج البحث، مناقشتها، تحليلها و تفسيرها

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
ما مدى تضمين محتوى منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية؟
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:
س١: ما مفهوم الرقابة الذاتية؟
س٢: ما هي أنواع الرقابة ؟
س٣: ما هي وسائل تعزيز الرقابة الذاتية؟

س٤: هل مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) يدعم قيمة الرقابة الذاتية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة، ومن خلال الإطار النظري، تم تحديد المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي، ثم تطبيق هذه المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي من خلال بطاقة تحليل محتوى مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات) في ضوء قيمة الرقابة الذاتية. ويوضح جدول رقم (٢) قيمة الرقابة الذاتية اللازم تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات).

جدول رقم (٢)قيمة الرقابة الذاتية اللازم تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليمالثانوي(نظام المقررات).

م	قيمة الرقابة الذاتية اللازم تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات)	
١	المجال الأول: مفهوم الرقابة الذاتية	محاسبة النفس
٢		استشعار المسؤولية
٣	المجال الثاني: أنواع الرقابة	استشعار تقوى الله تعالى
٤		احترام النظام الموجب للرقابة
٥		الحفاظ على الممتلكات العامة
٦		الحفاظ على الممتلكات الخاصة
٧	المجال الثالث: وسائل تعزيز الرقابة الذاتية	التعزيز المعنوي للرقابة الذاتية
٨		التعزيز المادي للرقابة الذاتية

من خلال الجدول السابق تتضح قيم الرقابة الذاتية اللازم تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات)؛متضمنة في ثلاثة مجالات رئيسة هي مفهوم الرقابة الذاتية،وأنواع الرقابة،ووسائل تعزيز الرقابة الذاتية.

ثم قام الباحث بتطبيق بطاقة تحليل مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) في ضوء قيمة الرقابة الذاتية.ويوضح جدول رقم (٣) طريقة حساب مدى تضمين قيمة الرقابة الذاتية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات).

جدول رقم (٣) طريقة حساب مدى تضمين قيمة الرقابة الذاتية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات).

مستوى درجة التضمين	النسبة المئوية
منخفض	من صفر إلى أقل من ١٠
متوسط	من ١٠ إلى أقل من ٣٠
عالي	من ٣٠ إلى ١٠٠

كما يوضح جدول رقم (٤) مدى تضمين قيمة الرقابة الذاتية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات).

جدول رقم (٤)مدى تضمين قيمة الرقابة الذاتية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات).

المجالات	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة(الترتيب)
مفهوم الرقابة الذاتية	محاسبة النفس	١٩	٣٠ ٪	٢

المجالات	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة(الترتيب)
	استشعار المسؤولية	٢٣	٣٦ ٪	١
أنواع الرقابة	استشعار تقوى الله تعالى	٩	١٤ ٪	٣
	احترام النظام الموجب للرقابة	٤	٦ ٪	٥
	الحفاظ على الممتلكات العامة	٦	٩ ٪	٤
	الحفاظ على الممتلكات الخاصة	٢	٣٪	٦
وسائل تعزيز الرقابة الذاتية	التعزيز المعنوي للرقابة الذاتية	١	٢ ٪	٧
	التعزيز المادي للرقابة الذاتية	صفر	صفر ٪	٨
المجموع		٦٤	١٠٠ ٪	

من خلال جدول (٤) يتضح أن قيم الرقابة الذاتية بمقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات) تضمنت بنسب مختلفة، تراوحت بين أدنى نسبة وهي (صفر٪)، وأعلى نسبة وهي (٣٦٪)، ومن أجل توضيح مدى تضمين القيم- من خلال تطبيق أداة التحليل- يوضح الباحث ما يلي:

- بلغ عدد القيم التي اشتملت عليها الأداة والخاصة بقيمة الرقابة الذاتية (٨) قيم لتقويم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات) في ضوء قيمة الرقابة الذاتية.
- حصلت القيمتين (محاسبة النفس واستشعار المسؤولية)، على (٣٠٪، ٣٦٪) على الترتيب في نسبة تضمينها في محتوى منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات) وهي تمثل ما نسبته حوالي(٢٥٪) من مجموع القيم.
- بلغ متوسط نسبة تضمين قيمة الرقابة الذاتية في محتوى منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات)نسبة (٢٥٪)، وهو مجموع للقيمتين التي بلغ التضمين فيهما نسبة عالية لا تقل عن (٣٠٪)، وهما قيمتي (محاسبة النفس واستشعار المسؤولية) مما يعني أن ما يقارب ربع القيم متضمنة في محتوى منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات)، وهذه النتيجة تدل على مستوى متوسط لتضمين القيم في محتوى منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات) .
- حصلت القيمة (استشعار تقوى الله تعالى) على نسبة (١٤٪)، وهي نسبة متوسطة في درجة تضمينها في محتوى منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات).
- حصلت القيمة (محاسبة النفس) على نسبة (٣٦٪)وهي نسبة عالية في درجة تضمينها في محتوى منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات)، كما أنها الأعلى بين جميع القيم.
- حصلت القيمة (التعزيز المعنوي للرقابة الذاتية) على نسبة (صفر٪)،وهي النسبة الأقل بين جميع القيم.عدا قيمة (التعزيز المادي للرقابة الذاتية)، فهي غير موجودة تماما.
- حصلت القيم (احترام النظام الموجب للرقابة، والحفاظ على الممتلكات العامة، والحفاظ على الممتلكات الخاصة، والتعزيز المعنوي للرقابة الذاتية) على نسب تتراوح بين (٢٪و ٩٪)، وجميعها نسب منخفضة في درجة تضمينها في محتوى منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات).

ثانياً: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

هدف البحث الأساسي هو تحديد مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية، ومن خلال جدول رقم (٤) يتضح مدى تضمين قيم الرقابة الذاتية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات) كما يأتي:

- تتراوح قيم الرقابة الذاتية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات) بين منخفض ومرتفع.

- مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية لم يهمل قيم الرقابة الذاتية بشكل تام، ولم يضمنها خلال المقرر بشكل كاف.
- قيمة الرقابة الذاتية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات) التي ترتبط بمفهوم الرقابة الذاتية ؛ تم تضمينها بشكل عالي بنسبتي (٣٠٪، ٣٦٪) على الترتيب.
- قيمة الرقابة الذاتية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات) التي ترتبط بأنواع الرقابة،منها ما تم تضمينه بشكل متوسط، وهي قيمة (استشعار تقوى الله تعالى)، وباقي القيم الخاصة بأنواع الرقابة تم تضمينها بشكل منخفض يتراوح بين (٢٪، ٩٪).
- قيمة الرقابة الذاتية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات) التي ترتبط بوسائل تعزيز الرقابة الذاتية؛ تم تضمينها بشكل منخفض بنسبتي (صفر ٪، ٢٪).
- القيمة الوحيدة من قيم الرقابة الذاتية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) التي لم تتضمن نهائيا خلال المقرر هي قيمة (التعزيز المادي للرقابة الذاتية).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بكون منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) في المملكة العربية السعودية؛ تم وضعه والاهتمام به من قبل متخصصين تربويين وأكاديميين وشرعيين على مستوى عال من التمكن، وأن المتخصصين من هؤلاء ساعدوا في تضمين هذا المقرر لقيمة الرقابة الذاتية، حيث ساعد ذلك على تحقق نسبة عالية منها.

كما يفسر الباحث بأن مفهوم الرقابة الذاتية هو الأعلى تضمينا خلال المقرر، حيث أن محاسبة النفس واستشعار المسؤولية، هما الأصلان الأساسيان للرقابة الذاتية، وعليهما تقوم هذه القيمة التربوية.

توصيات البحث.

بناءً على نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

١)ضرورة أن تتضمن مناهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية القيم الفرعية التالية (التعزيز المعنوي للرقابة الذاتية، واحترام النظام الموجب للرقابة، والحفاظ على الممتلكات العامة، والحفاظ على الممتلكات الخاصة، والتعزيز المعنوي للرقابة الذاتية).
٢)ضرورة تضمين مناهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية قيم الرقابة الذاتية المتعلقة بوسائل تعزيز الرقابة الذاتية.
٣)الاهتمام بنشر ثقافة الرقابة الذاتية كوسيلة ضرورية لمنع كل ما يضر الفرد والمجتمع.
٤)عقد ندوات ودورات تدريبية للمعلمين حول أهمية نشر ثقافة الرقابة الذاتية بين طلاب مراحل التعليم المختلفة.

مقترحات البحث.

من أجل الإفادة يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات التالية:

١)أثر التعلم التعاوني في تدريس المهارات الحياتية والتربية الأسرية في تنمية قيم الرقابة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢)تقويم محتوى مقررات المهارات الحياتية والتربية الأسرية طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم.
٣)تقويم محتوى منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي(نظام المقررات) في ضوء الجودة الشاملة.

المراجع

القرآن الكريم.

أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٠٩). *سنن أبي داود*. بيروت: دار المكتبة العصرية.

الأحمد، عبدالعزيز أحمد (٢٠٠٨).*مفهوم الرقابة الذاتية وفلسفتها لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت ودورها في تفعيل إدارة الجودة التربوية الشاملة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب: الكويت.

الألباني، محمد ناصر الدين (١٩٨٨). *صحيح الجامع الصغير وزياداته*. بيروت: دار المكتب الإسلامي.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (٢٠٠١). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*. دمشق: دار طوق النجاة.

التاج، هيام موسى؛ والصمادي، جميل محمود (٢٠١٢). الفروق في الحكم الخلقي بين الأفراد المعوقين والعاديين في الأردن وعلاقتها باتجاهات التنشئة الوالدية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، ٣٢(١)، ٩٢-١٢٠.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى (٢٠٠٠). *سنن الترمذي*.بيروت: دار الغرب الاسلامي.

الجوزية، محمد بن أبي بكر أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم (١٩٧٣). *مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين*، ط٢. بيروت: دار الكتاب العربي.

الحلو، ماجد راغب (١٩٨٥).*علم الإدارة العامة*. الاسكندرية:دار المطبوعات الجامعية.

حميد، مسلم محمد عليوه (٢٠٠٣).*الرقابة الذاتية في الإسلام وإمكانية الإفادة منها في إدارة التعليم العام*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق: الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

الحميدان،عصام عبدالمحسن (٢٠٠٦).*أخلاقيات المهنة في الإسلام*. الرياض: العبيكان.

رشيد، رشا منصور (٢٠١٧). التعزيزات المادية والمعنوية. *بحث مقدم للملتقى الفلسطيني التعليمي*. غزة: فلسطين.

الشيباني، أحمد بن حنبل (١٩٩٥). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. دار الحديث: القاهرة.

صالح، وليد خالد (٢٠١٤). *تفعيل نظام الرقابة الذاتية للأستاذ الجامعي لتحسين جودة التعليم العالي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية: الأنبار، جمهورية العراق العربية.

عبدالله، عبدالرحمن صالح (٢٠١٢). *البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية*، ط٢. عمان: دار الحنين للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبد الخالق، كايد (٢٠٠٧). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر.

العساف، صالح حمد (٢٠١٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، ط٣. الرياض: دار الزهراء.

عطية، محمد عبد الرؤوف (٢٠١٠). *طفولة بلا مشاكل*. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية المصرية.

الغانم، عبد الله عبد العزيز غانم (٢٠٠٤). *تربية النشء*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (١٩٩٢). *إحياء علوم الدين*. بيروت: دار المعرفة.

غنيم، عادل رشاد (٢٠١٦). أثر التقوى في تعزيز الضوابط الداخلية. *حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق*، العدد السادس.

الفطافطة، محمود (٢٠١٠). تأثير الانتهاكات على الرقابة الذاتية لدى الإعلاميين الفلسطينيين. المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى).

الفهراوي، فهمي خليفة (٢٠٠٤). *الإدارة في الإسلام*، ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الفواز، خليفة عبد الله (٢٠٠٦). *مبادئ الجودة الإدارية في الإسلام المنظور الإسلامي والنظريات المعاصرة*. الهفوف: مطبعة الإحساء الحديثة.

القحطاني، عوض عبد الله مسفر (٢٠١٢). *الرقابة الذاتية للمعلم ودورها في جودة التعليم*. رسالة ماجستير، كلية الدعوة، الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

القرني، نورة بنت مسفر سعد (٢٠١٦). *الرقابة الذاتية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية والمتوسطة بجدة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز: جدة، المملكة العربية السعودية.

ـــــــــــــــــــ (٢٠١٨). *تعزيز الرقابة الذاتية للأطفال في عصر الأجهزة الذكية*، ط٢. الرياض: مركز دلائل.

اللحيدان، إبراهيم عبد الله (٢٠١٢). *دور الرقابة الذاتية في الحد من السلوكيات المدانة من وجهة نظر العاملين بشعبة سجن الملز*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض، المملكة العربية السعودية.

الماوردي، علي محمد حبيب البصري (١٩٨٦). *أدب الدنيا والدين*، ط٤. بيروت: دار اقرأ.

مسلم، مسلم بن الحجاج (٢٠١٠). *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ*. بيروت: دار إحياء التراث.

معالي، إبراهيم باجس (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الضبط الذاتي وخفض العزلة لدى الطلبة المراهقين. *مجلة الدراسات الانسانية والاجتماعية*، ٤٢(١)، ٧٩-٩٠.

الميمان، بدرية صالح (٢٠٠٧). دراسة الجودة الشاملة في التعليم. *بحث مقدم للقاء الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية*. الرياض: المملكة العربية السعودية.

يالجن، مقداد (١٩٧٢). *التربية الأخلاقية*. مصر: مكتبة الخانجي.

الملاحق

ملحق(١)

قائمة بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية

قائمة بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية

فئات تحليل المحتوى		مضمون العبارة	رقم الصفحة
المجال الأول: مفهوم الرقابة الذاتية.			
١	محاسبة النفس.		
٢	استشعار المسؤولية.		
المجال الثاني: أنواع الرقابة.			
١	استشعار تقوى الله تعالى.		
٢	احترام النظام الموجب للرقابة.		
٣	الحفاظ على الممتلكات العامة .		
٤	الحفاظ على الممتلكات الخاصة		
المجال الثالث: وسائل تعزيز الرقابة الذاتية.			
١	التعزيز المعنوي للرقابة الذاتية.		
٢	التعزيز المادي للرقابة الذاتية.		

ملحق (٢)

قائمة تحليل الكتاب (١)

فئات تحليل المحتوى		مضمون العبارة	رقم الصفحة
المجال الأول: مفهوم الرقابة الذاتية.			
١	محاسبة النفس.	الالتزام: أن يلتزم جميع الأعضاء بتحقيق الهدف.	١٢
		ضبط النفس والتحكم بالانفعال.	١٤
		حاول دائما تقويم نفسك من حيث صلتك لرحمك.	٢٨
		صورة تعبر عن محاسبة النفس على تنظيم الوقت.	٤٣
		أفضل ميزانية مقترحة تتمثل في قوله تعالى:" ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا"[الإسراء:٢٩].	٥٢
		تحمل المسؤولية: أن يكون جميع الأعضاء على قدر كبير من تحمل المسؤولية.	١٢
		التعاون مع الآخرين لعلاج المشكلة.	١٩
		تفهم الأدوار داخل الأسرة.	٢٤

٢	استشعار المسؤولية.	قال صلى الله عليه وسلم:" كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" [صحيح البخاري: ٧١٣٨].	٣٠
		دور الوالدين في الأسرة: تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية، لتعويدهم على مواجهة مشكلات الحياة الأسرية والاجتماعية.	٣١
		تفهم مسؤولية الفرد نحو المجتمع والأسرة والفرد، وتقديرها.	٣٦
		إدارة البيت وسعادته مسؤولية جميع أفراد الأسرة.	٣٨
		الحرص على إنجاز الأمور ضمن المستوى المطلوب.	٤٢

المجال الثاني: أنواع الرقابة.			
١	استشعار تقوى الله تعالى.	حتى تتحقق مهارات إدارة الصراع في الفرد ينبغي أن يكون قادرا على التحكم في الغضب، الصبر، كظم الغيظ.	١٩
		قال صلى الله عليه وسلم:" من يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه" [صحيح البخاري:٢٠٦٧].	٢٧
٢	احترام النظام الموجب للرقابة.		
٣	الحفاظ على الممتلكات العامة.	صورة تعبر عن المحافظة على الحديقة	٨
٤	الحفاظ على الممتلكات الخاصة.		
المجال الثالث: وسائل تعزيز الرقابة الذاتية.			
١	التعزيز المعنوي للرقابة الذاتية.		
٢	التعزيز المادي للرقابة الذاتية.		

ملحق (٣)
قائمة تحليل الكتاب (٢)

	فئات تحليل المحتوى	مضمون العبارة	رقم الصفحة
المجال الأول: مفهوم الرقابة الذاتية.			
١	محاسبة النفس.	الالتزام: أن يلتزم جميع الأعضاء بتحقيق الهدف.	١٢
		الأسرة: جماعة صغيرة، نواتها رجل وامرأة، ربط بينهما بعقد الزواج، وهو عقد شرعي يقوم على اتفاق بين طرفين يلتزم بمقتضاه كل منهما بتنفيذ ما اتفقا عليه.	٢٦
		ضبط النفس والتحكم بالانفعال.	١٤
		حاول دائما تقويم نفسك من حيث صلتك لرحمك.	٢٨
		صورة تعبر عن محاسبة النفس على تنظيم الوقت.	٤٣
		أفضل ميزانية مقترحة تتمثل في قوله تعالى:" ولا تجعل يدك	

		مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا"[الإسراء:٢٩].	٥٢
٢	استشعار المسؤولية.	لقد أضحت الحياة ـــ اليوم ـــ تحتاج إلى أفراد يطورون مهاراتهم بشكل يساعدهم في بناء علاقاتهم وإدارة الصراع مع الآخرين والعمل ضمن الفريق وغيرها من المهارات التي تهيئ كل واحد ليكون فاعلا ومنتجا.	٧
		تحمل المسؤولية: أن يكون جميع الأعضاء على قدر كبير من تحمل المسؤولية.	١٢
		التعاون مع الآخرين لعلاج المشكلة.	١٩
		تفهم الأدوار داخل الأسرة.	٢٤
		قال صلى الله عليه وسلم:" كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" [صحيح البخاري: ٧١٣٨].	٣٠
		دور الوالدين في الأسرة: تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية، لتعويدهم على مواجهة مشكلات الحياة الأسرية والاجتماعية.	٣١
		تفهم مسؤولية الفرد نحو المجتمع والأسرة والفرد، وتقديرها.	٣٦
		إدارة البيت وسعادته مسؤولية جميع أفراد الأسرة.	٣٨
		الحرص على إنجاز الأمور ضمن المستوى المطلوب.	٤٢

المجال الثاني: أنواع الرقابة.			
١	استشعار تقوى الله تعالى.	حتى تتحقق مهارات إدارة الصراع في الفرد ينبغي أن يكون قادرا على التحكم في الغضب، الصبر، كظم الغيظ.	١٩
		قال صلى الله عليه وسلم:" من يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه" [صحيح البخاري:٢٠٦٧].	٢٧
٢	احترام النظام الموجب للرقابة.		
٣	الحفاظ على الممتلكات العامة .	صورة تعبر عن المحافظة على الحديقة	٨
٤	الحفاظ على الممتلكات الخاصة		
المجال الثالث: وسائل تعزيز الرقابة الذاتية.			
١	التعزيز المعنوي للرقابة الذاتية.		
٢	التعزيز المادي للرقابة الذاتية.		

ملحق (٤)
قائمة تحليل الكتاب كاملا

فئات تحليل المحتوى	مضمون العبارة	رقم الصفحة
المجال الأول: مفهوم الرقابة الذاتية.		

١	محاسبة النفس.	الالتزام: أن يلتزم جميع الأعضاء بتحقيق الهدف.	١٢
		الأسرة: جماعة صغيرة، نواتها رجل وامرأة، ربط بينهما بعقد الزواج، وهو عقد شرعي يقوم على اتفاق بين طرفين يلتزم بمقتضاه كل منهما بتنفيذ ما اتفقا عليه.	٢٦
		ضبط النفس والتحكم بالانفعال.	١٤
		حاول دائما تقويم نفسك من حيث صلتك لرحمك.	٢٨
		صورة تعبر عن محاسبة النفس على تنظيم الوقت.	٤٣
		أفضل ميزانية مقترحة تتمثل في قوله تعالى:" ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا"[الإسراء:٢٩].	٥٢
		فهذا عمر بن عبدالعزيز رحمه الله يقول الحسن البصري رحمه الله عنه: " ما ظننت عمر خطا خطوة إلا وله فيها غاية"، فليكن لكل منا رسالة في الحياة.	٧١
		الوقت له أهميته ليس على مستوى العمل الدنيوي فحسب بل على مستوى العمل الأخروي الذي يسأل فيه العبد عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه.	٨٧
		صورة تعبر محاسبة النفس على استثمار الوقت.	٨٨
		يقول ابن القيم في كتابه الجواب الكافي: " العارف لزم وقته، فإن أضاعه ضاعت عليه مصالحه كلها"	٨٨
		الحرص على الاستفادة من الوقت.	٨٩
		الالتزام بالموعد	٨٩
		وجوب الحذر من مضيعات الوقت.	٨٩
		احترم أوقات الصلوات الخمس وأدها في أوقاتها.	٩٠
		وجه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ضرورة اغتنام هذا الوقت ففي حديث بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" اغتنم خمسا قبل خمس..." وذكر منها" فراغك قبل شغلك"[صحيح الجامع: ١٠٧٧]	٩٢
		قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث أبو هريرة رضي الله عنه: " بورك لأمتي في بكورها"[صحيح الجامع: ٢٨٤١].	٩٧
		استثمار وقت الفراغ بصورة رشيدة.	٩٨
		أن ألتزم بكل ما يصدر عني من قول أو عمل.	١٢٣
		أن أختار ما يناسبني دون إضرار بالآخرين.	١٢٣
٢	استشعار المسؤولية.	لقد أضحت الحياة ـــ اليوم ـــ تحتاج إلى أفراد يطورون مهاراتهم بشكل يساعدهم في بناء علاقاتهم وإدارة الصراع مع الآخرين والعمل ضمن الفريق وغيرها من المهارات التي تهيئ كل واحد ليكون فاعلا ومنتجا.	٧
		تحمل المسؤولية: أن يكون جميع الأعضاء على قدر كبير من تحمل المسؤولية.	١٢
		التعاون مع الآخرين لعلاج المشكلة.	١٩

		تفهم الأدوار داخل الأسرة.	٢٤
		قال صلى الله عليه وسلم:" كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" [صحيح البخاري: ٧١٣٨].	٣٠
		دور الوالدين في الأسرة: تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية، لتعويدهم على مواجهة مشكلات الحياة الأسرية والاجتماعية.	٣١
		تفهم مسؤولية الفرد نحو المجتمع والأسرة والفرد، وتقديرها.	٣٦
		إدارة البيت وسعادته مسؤولية جميع أفراد الأسرة.	٣٨
		الحرص على إنجاز الأمور ضمن المستوى المطلوب.	٤٢
		الوقت مسؤولية كبرى وهو أمانة عند الإنسان وسيسأل عنه يوم القيامة.	٨٩
		اجعل جزء من برنامجك اليومي لتطوير ذاتك وزيادة ثقافتك.	٩٠
		قيام كل عضو مشارك في الرحلة بالمهام المناطة به.	١٠٢
		ضرورة المشاركة الفعالة بتحمل المسؤولية في الظروف المحيطة به في بيته ومدرسته ومجتمعه.	١٠٧
		عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " طلب العلم فريضة"[صحيح الجامع: ٣٩١٤].	١١١
		قال تعالى:" يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين"[القصص: ٢٦].	١١١
		السمع والطاعة لولي الأمر(البيعة).	١١٩
		الإسهام في تنمية الاقتصاد الوطني بالعمل المنتج المتقن.	١١٩
		التكافل والتآزر بين أفراد المجتمع	١١٩
		حماية الوطن من التآمرين للنيل من استقراره وأمنه.	١١٩
		الالتزام بأداء تكاليف نحو عمل ما.	١٢٣
		تحمل تبعة ما يصدر عن المرء من تصرف قولا أو فعلا.	١٢٣
		أن أتحمل تبعات ما اتخذته من إجراءات في العمل.	١٢٣
		تحمل مسؤولية تصرفاتك وخياراتك وقلل اللوم على نفسك وعلى الآخرين.	١٢٧
المجال الثاني: أنواع الرقابة.			
		حتى تتحقق مهارات إدارة الصراع في الفرد ينبغي أن يكون قادرا على التحكم في الغضب، الصبر، كظم الغيظ.	١٩
		قال صلى الله عليه وسلم:" من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه" [صحيح البخاري:٢٠٦٧].	٢٧
		قال تعالى: "ومن يتق الله يجعل له مخرجا*ويرزقه من حيث لا يحتسب"[الصلاق:٢].	٦٦
	استشعار تقوى	المسلم يحتسب أمره كله لله.	٦٦

١	الله تعالى.	قال تعالى: " الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار"[آل عمران: ١٩١].	٧٩
		قال تعالى: " وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم"[لقمان: ١٣].	١١١
		عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله"[صحيح البخاري: ٥٢].	١٢٢
		من أهداف المتطوع الرغبة في حصول الثواب والأجر من الله عزوجل.	١٣١
		من ضوابط تحقيق أهداف التطوع أن يكون الهدف السامي وجه الله تعالى وخدمة المجتمع.	١٣٣
٢	احترام النظام الموجب للرقابة.	أهمية إكساب المتعلم مقومات التنشئة التي تسهم في إيمانه بوطنه، فيصبح مواطنا يحرص على النظام ويشعر بمسؤوليته في تطبيقه.	١٠٧
		تطبيق النظام والمحافظة عليه.	١٠٨
		صورة لإشارة ضوئية تعبر عن الحفاظ على الأنظمة المرورية.	١٠٨
		ناقش / ي دور وسائل الإعلام في تثقيف أفراد المجتمع ونشر الوعي بأهمية الالتزام بالنظام.	١١٢
٣	الحفاظ على الممتلكات العامة.	صورة تعبر عن المحافظة على الحديقة.	٨
		جميع الموارد سواء كانت طبيعية أو بشرية أو مادية تعد مهمة وضرورية وينبغي عدم إغفالها أو إهمالها.	٤٨
		لماذا ندعوا للمحافظة على المرافق العامة؟	١١٢
		يعد العبث بالممتلكات العامة ظاهرة تهدد مصالح الوطن والمواطن.	١١٢
		المحافظة على نظافة المكان حتى ولو لم يراك أحد.	١١٥
		المحافظة على الملكية العامة ومرافق الخدمات.	١١٩
٤	الحفاظ على الممتلكات الخاصة.	من الذوق الذي دعت إليه السنة ما رواه أبو الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إنكم قادمون على إخوانكم فأحسنوا لباسكم وأصلحوا رحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة من الناس إن الله لا يحب الفحش والتفحش".	١١٤
		التجمل بأحسن الثياب.	١١٥
المجال الثالث: وسائل تعزيز الرقابة الذاتية.			
١	التعزيز المعنوي للرقابة الذاتية.	ضبط أفراد الأسرة بأساليب الثواب أو العقاب.	١١٦
٢	التعزيز المادي للرقابة الذاتية.		